مقدمة الطبعة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضله ونعمائه ، والصلاة والسلام على خير أصفيائه ، وعلى آله وصحبه وأوليائه ، وبعد :

فهذه هي الطبعة الخامسة من « المرأة بين تكريم الإسلام وإهانة الجاهلية » وقد أضيف إليها زيادات وتحقيقات نافعة إن شاء الله .

وهذا الكتاب كان قد أُدْرِجَ ضمن مجموعة « عودة الحجاب » مع أن تعلقه به غير مباشر ، وربما كان الدافع إلى ذلك درء ما يدعيه أعداء الإسلام وأدعياؤه من أن الحجاب بمعناه الشرعي الشامل يشل حركتها ، ويعوق رسالتها ، وهذا الزعم مبني على افتراض أن المرأة داخل بيتها خَلِيَّةٌ فارغة ، وهذه الدراسة مما يؤكد بطلان هذه النظرة ، ومناقضتها للحقيقة ، فهي تبين للمنصف أن للمرأة في بيتها وظيفة مقدسة ، ورسالة سامية ، تجعل من هذا البيت قلعة من قلاع العقيدة ، وحصنًا من حصون الإسلام ، وتبين أيضًا مدى الجرم الذي ترتكبه الأمهات والزوجات « الهاربات » من ساحة « جهادهن المقدس » الذي هو « حسن التبعل » و « صناعة الأبطال » و « إعداد أمهات المستقبل » .

إن جوانب عظمة الإسلام لا حصر لها ، وإذا ما جئته من أي النواحي متأمِّلًا ما فيه من الحكمة والإبداع لازددت يقينًا بأن هذا دين الله عز وجل ، ولا يمكن أن يكون غير ذلك ، وهذا الكتاب محاولة لتوكيد هذه الحقيقة من خلال الأحكام التشريعية ، ومن خلال النماذج التطبيقية الواقعية التي

أثمرتها التربية الربانية لخير أمة أخرجت للناس .

والله تبارك وتعالى هو المسئول المرجو الإجابة أن يتقبله بقبول حسن ، وأن ينفع به النفع العميم ، في الدنيا ويوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

الإسكندرية في الأحد
٩/٤/١٤١١ هـ
٢٨/١٠/١٩٩٠ م